[172] عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة إذا أخذها المخاض ثم لم يفجأهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الأرض، فلما رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك، ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل ا عزوجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم: يا قوم أبقي شئ ؟ قالوا: لا، انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون إليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلا وقالوا: سحر وكذب، قالوا: فانتهوا إلى الجميع فقال الستة: حق، وقال الجميع: كذب وسحر، قال: فانصرفوا على ذلك، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها (1). ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما سبقكم بها من أحد من العلمين (80) إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (81) وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون (82) فأنجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغبرين (83) وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عقبة المجرمين (84) 102 - [جلال الدين السيوطي] أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وابن عساكر، عن أبي حمزة قال: قلت لمحمد بن علي: عذب ا نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال: ا أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (2).

_____ (1) الكافي: ج 8، ح 213، ص 185. (2) الدر المنثور: ج 3، ص 100. (*) _____